

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

طيب الوجه الثاني اننا اذا قلنا استوى بمعنى استولى لزم ان يكون العرش قبل استواء الله عليه ملكا لغيره صح ولا لا خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. اذا قبل ذلك لمن - 00:00:01

لغير الله وهذا لا شك انه امان باطل لا يمكن ان اني اقول به قائل الوجه الثالث اننا لو قلنا استوى بمعنى استولى لصح ان يقال انه استوى على الارض - 00:00:25

وعلى الشمس وعن السماء وما اشبهه ذلك مما هو ملك لله ولا لا لانه اذا كان استوى بمعنى استولى الله مستولى على كل شيء ولا يمكن ان يقول به قائل - 00:00:47

لا يمكن ان تقول ان الله استوى على الارض وعليه الشمس وعلى القمر وعلى السماء وما اشبهه ذلك الوجه الرابع ان نقول من اين لكم في اللغة العربية ان استوى تأتي بمعنى استولى - 00:01:04

اين هذا في اللغة العربية والقرآن نزل بلسان عربي مبين وهاتوا موضعا واحدا من السبعة المواقع ذكر الله فيه انه استولى على العرش تبعه مواقع كلها جاءت على وتيرة واحدة - 00:01:27

استوى على العرش فاذا قالوا عندنا دليل وهو قول القائل قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهراق قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهران - 00:01:47

ومعنى الثواب الشرع على العراق يعني استولى على العراق استولى على العراق فالجواب على ذلك اولا ان هذا هذا البيت قائله مجهول ما يدرى من قاله ولا يمكن ان يستدل على شيء من العقيدة المتعلقة بالله عز وجل - 00:02:11

بيت شعر مجهول قائله فالاحتجاج به مردود من الاصل ثانيا ان نقول لو ثبت ان قائله من العرب الغرباء الذين لم تغيرهم اللكنة ولا العجمة فان المانع من من جعل الاستواء هنا بمعنى العلو - 00:02:34

قرينة ظاهرة وهو ان بشرا لم يكن يرتفع على العراق حتى يكون الكرسي فيكون لدينا قرينة تمنع من ارادة ايش العلو ولم توجد هذه القرىنة في قوله تعالى ثم استوى - 00:03:05

على العرش ثم نقول ثالثا حول هذا البيت يمكن ان نجعل السوا بمعنى استوعب بمعنى على في هذا البيت قد استوى بشمال العراق نقول نعم قد علا على العراق لكنه علو - 00:03:27

معنوي فقوله تعالى فلا تهنو وتدعوا الى السلم وانتم الاعلو هل معنا وانتم تعلمون اننا فوق المشركين على رؤوسهم لا لكن هذا علو معنوي فيكون استوى بشر على العراق يعني على عليه لكن علو - 00:03:48

علوا معنويا. هذا انصح ان اه ان صح ان قائل هذا البيت من العرب العرب مع انه لم يصح واضح يا جماعة فبطل الاستدلال بهذا القول اي بهذا البيت على ان السوا بمعنى - 00:04:09

استولى اذا فعقيدتنا التي ندين الله بها ونسأل الله ان نكون عليها حتى نموت هو ان استوى على العرش اي على عليه علو خاصا كما يليق بجلاله وعظمته لا نكifice - 00:04:32

ولا نمثله نعم طيب اما العرش فان العرش هو ذلك المخلوق العظيم الذي هو فوق جميع المخلوقات واختصه الله تعالى لنفسه وهو محيط بالكون كله وقد ورد ان السماوات السبع - 00:04:50

والارضين السبع بالنسبة للكرسي الذي وسع السماوات والارض كحلقة القيت في فلادة من الارض حلقة من حلق المغفر معروفة القيتها

في فلأة من الأرض فماذا تكون؟ الحلقة بالنسبة للفلات ها - 00:05:14

لا شيء ولا تنسب اليها قال وان فظل العرش على الكرسي كفضل الفلات على هذه الحلقة اذا فالعرش لا يقدر قدره الا الله عز وجل ولا يمكن ان نتصور عظمة هذا العرش - 00:05:36

ولهذا وصفه الله بانه مجيد وانه عظيم لانه اكبر المخلوقات التي نعلمها واعلى المخلوقات التي نعلمها ولذلك هو عرش يليق بالله سبحانه وتعالى طيب هل فيه بعث بعث سادس او نسينا - 00:05:56

هل الله عز وجل باستواء على العرش يكون العرش مقللا له حاملا له كما يستوي الانسان منا على السرير الجواب لا ليس كذلك لأننا لو قلنا انه حامل له كحمل السرير لاحدنا - 00:06:21

لزم من هذا ان يكون محتاجا الى العرش والله عز وجل مستغن عن كل شيء وكل شيء محتاج اليه فلا يمكن ان نقول ان ان العرش يقل الله ابدا فالله اعظم من ان يقله شيء من مخلوقاته - 00:06:48

لكن هو الذي اختص الله لنفسه بالاستواء فقط واما ان يكون يقله فلا والله ما ما ما يقل لانه لو قلنا بذلك لزم منه معنى فاسد لا يدل عليه القرآن - 00:07:10

وهو احتياجاته كاحتياج الانسان منا الى السرير ولهذا قال العلماء ان ان العرش لا يقل الله بمعنى انه ليس محتاجا اليه كما يحتاج الانسان منا الى السرير يجلس عليه - 00:07:29

والسرير الذي نجلس عليه او ازيل من تحت من سقطنا بنا نعم صفات الله سبحانه وتعالى اول عرش يعني في ذهنه بكل مذهب ما يستطيع ان يحدد شيء معين - 00:07:47

لهذا لا تحدد هل تؤمن بان الله يدا وله وجه ولكن ما تدري عن هذه الوجبة كيفيته كل ما تصورت وقدرت في ذهنك فهو كذب وكل ما تصورت وقدرت في ذهنك فالله اعظم - 00:08:08

ولهذا ما يمكن التكليف ابدا لا يجب انك تطرد نفسك عنه ما يمكن ابدا اي شيء اي كيفية تقدرها فاعلم انها كذب لانك لن تقدر الكيفية الا مقرونة بمعانٍ وهذا لا يمكن - 00:08:24

نعم؟ عن ايش نعم وما يتكلم دفع صلى الله عليه وسلم ان رب العزة قدم رجله رجله وقدمه فيعني ماذا تراها احدهم؟ نعم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل في السماوات والارض - 00:08:43

هذا لكيفية الهسف فكيفية سق الله وهذا ايضا ورد به النص لكن ما لم يرد به النص ما يجوز ان تتكلم به انت لو قال واحد مثله يضع رجله عليه ومد رجله على الكرسي - 00:09:22

نعم وضغط على شيء تحته حرام عليك من قال لك ان هذه الكيفية لكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال هذا تحقيقا للهز وانه حسي ليس معنوي اي نعم قد تعالى ان يحج ولا يصبح علما بذاته فبات لا ينفك عن صفاته. بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله - 00:09:40

قال سبحانه قد استوى كما ورد من غير كيف سبق لنا الكلام على استواء الله على عرشه مفصلا وبيننا فيه مباحث المبحث الاول ما معنى الاستواء العلو هم طيب هل هذا العلو هو العلو العام - 00:10:02

الذى يشمل جميع المخلوقات هذا علو خاص بالعرش ولهذا قال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش وهو فعالى المريد ذو العرش المجيد طيب هذا علو خاص ليس هو العلو العام على جميع المخلوقات - 00:10:28

طيب السوا هنا هل هو معلوم الكيفية او مجهول اي نعم يعني مجهول الكيفية. لا وكيفية لكنه لا يعلم. اي انا اقول مجهول الكيفية ما يبغى المعدوم مجهول الكيفية. طيب - 00:10:48

اه الدليل او التعليم ها؟ لأن الله سبحانه وتعالى لم يخبرنا فيه نعم اخبرنا انه استوى ولم يخبرنا كيف استوى فاذا لا لا يمكن ان ان نعرفه لأن هذا من امور الغيب - 00:11:10

فالبحث الثالث هلا مصر ومع العشاء نعم بعض احسنت. طيب اذا البحث الثالث هل نقول ان الله استوى على العرش بمحاسة او بغير

مماسة والجواب اننا لا نثبت ولا ننفي - 00:11:25

لان ذلك لم يرد فيجب علينا الامساك طيب هل العرش مقل لله عز وجل ام لا؟ عبدالرحمن ها نعم لو كان لله لازم ان يكون الله محتاجا نعم والله تعالى غني عن عن العرش وغيره - 00:11:56

طيب اه البحث الخامس البحث الخامس في الاستواء على العرش احنا ذكرنا عدة بحوث امس البحث البحث ها الله سبحانه وتعالى هم ما يحتاج لك كل شيء ولا يحتاج طيب - 00:12:24

غير هذا رشيد خليه يفسر الاستواء والاستيلاء ما قبلها شيء قل هل استوى بذاته؟ نعم او لا نقول ذلك يعني هل نقول ان الله سوء العرش بذاته - 00:12:46

او لا نقول اما الجواب عنك؟ نعم نقول اولا السؤال عن هذه بدعة؟ نعم ونتركه ولا نتكلم عنه نقول استوى على العرش ولكن لا اقول بذاته ولا بغير ذلك هم نعم - 00:13:10

لكن نعلم انه استوى بذاته هو نفسه اللي استوى ها هل عندنا قاعدة نبني عليها هذا الحكم ان كل الافعال التي اضافها الله سبحانه وتعالى لنفسه هم فهي عائلة اليه نفسه - 00:13:21

تمام احسنت ولهذا لا نقول خلق السماوات بذاته نعم طيب فاذا الاولى الا نقول بذاته لانها لم ترد لكن مع ذلك نؤمن بأنه استوى بذاته. ومن قالها من اهل العلم - 00:13:32

المتقدمين فانما ارادوا بها الرد على من قالوا انه تستولى فلم يجعلوا الاستواء بمعنى العلو الذاتي طيب البحث السادس احمد تفصيل الاستواء والاستيلاء نعم كل هذا! باطل ها - 00:13:51

عطنا الوجه الاول الدال على بطلانه واجماع خلاف ظاهر النص واجماع السلف. طيب. احسنت. ما هو ظاهر النص الفرصة الرحمان على العرش السوء. مم هات لي بياض السودا لا هم يقولون نعم ما نقول انه ما استوى لكن استوى بمن استوى وللصيغ - 00:14:16

ان السلف يتكلمون ولا الله انزل القرآن باللغة العربية؟ الله سبحانه وتعالى انزل القرآن باللغة العربية. نعم ولا ولا واذا قيل في اللغة العربية استوى على كذا لم يكن معناه استولى - 00:14:49

كذا جيب لي شاهر من هذا لا هذى على العكس قال لي اذهبى الاية ما تحصل له قال الله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تربكون لتسنوا على ظهوره. طيب - 00:15:03

ها وقال فاذا استويت انت ومن معك على الفرس وكلنا يعرف ان معنى ذلك علوت عليه واستقررت عليه اليه كذلك ولم يأتي في سبع مواضع من القرآن ما اتى استولى - 00:15:27

ولا في موضع واحد طيب الثاني الوجه الثاني نعم انه لو كنا بنرى نعم فلا سيما ان يكون العرش آآ قد غالب او ان العرش قد كان يعني مغلوبا مملوكا لغير الله مملوكا لغير الله سبحانه وتعالى - 00:15:42

ايه صح ان يكون العرش قبل ان يسأل الله عليه مملوكا لغيره - 00:16:07